غزة تشيع شهداء المجزرة الاسرائيلية وتتوعد بالانتقام

■،، غـــــــــزة/رام الله/الثورة/وكالات ..

خـــيـــمـت على الأراضي الفلسطينيّة المحتلة أمس أجواء الحزن والغضب ومشاعر الانتقام من اسرائيل على جريمتها البشعة التي ارتكبتـهـا في غـزة وراح ضحيتها «١٤» شهيداً وعشرات الجرحى معظمهم من مقاومي حركة حماس التي توعدت خلال جنازة التشييع للقتلى بالرد على المجزرة وذكرت بالهجوم المزدوج في بئر السبع.

وفي رد فعل قوي غير معتاد اعرب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع بوضوح عن اعتقاده بأن الرد الانتـقـامي على الغـارة الصاروخية سيكون مبرراً.

ووسط الاضراب الشامل الذي عم كافة المدن والقرى والمخيمات في قطاع غزة استنكاراً واحتجاجاً على المذبحة شيع عشرات الآلاف «١٤» شهيداً من أعضاء حركة حـمـاس وانطلقت الجنازة التي شارك فـيـهـا قـرابة «٥٠» ألف شـخـص بينهم العـشـرات من أعـضـاء المقـاومـة المسلحين من مستـشـفى الشفاء بغـزة وبعد الصلاة على الجثامين في الجامع العمري الكبير وسط المدينة جاب المشيعون عدداً من الشوارع قبل الوصول إلى مقبرة الشهداء في الشجاعية حيث ووريت الجثامين الثرى في أجواء مؤثرة وغاضبة.

وقال قريع للصحفيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية أن مقتل ١٤ شـهـيـداً وجـرح أكـثـر من ٣٠ جـريمة لا يمكن القـبـول بهـا أو السكوت عنها وهذه هي أسـبـاب التـصـعـيـد المسـتـمـر.ليس هناك جـريمة بلا عـقـاب هذه جـريمة وستنال عقابها اكيد ستكون هناك ردود وسـتـكـون مـبـررة.. ويعـد قريع احد الزعـمـاء الفلسطينيين المعتدلين ويدين بشكل مستـمـر الغارات الاسرائيلية ويصفـهـا بانهـا جريمة. ولكنه لمح احـيـانـا فقط إلى ان انتقام جماعات مثل حماس مبرر.

ودكت دبابات ومـروحـيـات وطائرات حـربـيـة اسـرائـيـلـيـة مـعـسكر تدريب لنشطاء حـركـة حماس بوسط قطاع غزة في ساعة مبكرة من صباح أمس

وتـعـهـد قادة حـمـاس بالانتـقـام ردا على الغارة الاسرائيلية.

واعرب قريع عن اعـتـقـاده بأن هدف الـهـجـوم عـرقلة مـحـاولات مصرية لتأمين وقف لاطلاق النار.

وتصاعـدت اعـمـال العنف في قطاع غزة قبل تنفيذ خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون لسحب القوات والمستوطنين منه.

وتوعـدت كـتـائـب عـز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس بالرد على الغارة الإسرائيلية.

وقالت كتائب القسام في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسـخـة منه أن ردها على هذه الجريمة قـادم. مؤكـدة أنه مـا ضربتنا المزدوجة في بئر السبع إلا جـزء من الضـربات التي سننزلها بالصهاينة تاركين للفعل أن يتقدم القول.

وأوضح البـيـان أن طائرات الـعـدو الحـربـيـة ودباباته الصهيونية قصفت .. معسكراً كشفياً كانت تتدرب فيه مجموعة من المجـاهدين في منطقـة الشـجـاعـيـة ..مما أدى إلى استشهاد ١٤ شخصاً وإصابة العشرات من المشاركين في المعـسكر الصـيـفي وأهالي المنطقة.

ودان البيان الهجوم.

معـتـبـراً أنه يندرج في إطار مـسـلسل الإجـرام والحـرب الصـهـيـونـيـة المتواصلة الذي تستهدف أبناء شعبنا الفلسطيني بكافة فئاته وأطيافه.

أيضاً طالبت كـتـائب شـهـداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح السلطة الفلسطينية بتبني خيار المقاومة غداة الغارة الإسرائيلية. متوعدة بالرد على هذه الجريمة.

ودعت كتائب الأقصى في بيان صدر أمس السلطة الفلسطينية إلى تبني خـيـار الشعب خـيـار المقـاومة. مـؤكـدة أنه من واجب السلطة المحـافظة على جـبـهـتـنا الداخلـيـة من المرتزقة الخـونة والمفسدين وحمـاية المجاهدين والمناضلين وعدم قبول اتفاقات الذل والمهانة الهزيلة.

كـمـا تـوعـدت كـتـائب شـهـداء الأقصى بالرد على هذه الجريمة. مؤكدة أنه لا بد أ يدفع المحتل ثمن جرائمه وارهابه وسنضرب في كل مكان وأي زمـــان داخل أرضنا التاريخية.

وعلى الجـانـب الإسـرائـيلي اعترف شاوول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي أن الهجوم الإسرائيلي الذي نفذته قوات الاحـتـلال أمس الأول في حي الشجاعية بأنه ليس سـيـاسـة إسـرائـيـلـيـة جـديدة .. مضيفاً أن عمليات الاحباط العيني تنفذ بشكل مستـمـر في كل مكان وبالتوقيت المناسب.

وكررت تهديداتها لقادة حركة حـمـــاس داخل الأراضي الفلسطينية أوفي الخـارج بـعـد ساعـات من الغـارة وقـال رعنان غـيـسين المتـحـدث باسم رئيس الوزراء أرييل شـارون سنضـرب حـماس في كل مكان سواء كـانـوا في غزة أو دمشق.

أساليب جديدة لإستجواب سجناء ابو غريب

آمال الافراج عن الصحافيين الفرنسيين بالعراق تتحول الى شكوك

■..عواصم/وكالات الانباء/

حل التعبير عن الشكوك والمخاوف امس الثلاثاء محل الآمال بإطلاق سراح الفرنسيين المحـتـجزين رهينتين في العراق عـمـا قريب بعد نشر بيان بشترط مطالب جديدة لإطلاق سراحهما .

واسـتـقـبلت وسـائل الاعـلام الفـرنسـيـة البـيـان الذي طالب الخاطفون فيه بفدية قدرها خمسة ملايين دولار لإطلاق سراح الصـحـفـيـين بتشكك واسع النطاق وطالبت المسؤولين بتـوخي "أقصى درجات الحذر".

وأكدت التـقـارير الصـحـافـيـة أن تصريح وزير الخـارجـيـة الفرنسي ميشيل بارنييه الأخير الذي قال فيه "أعتقد أن احتمال التوصل الى نتيجة إيجابية قائم" كان اكثر تصريحاته حذرا حتى الآن بشأن مصير الصحفيين كريستيان شيزنو وجورج مالبرونو.

وأثارت صحـيـفـة لو تلجرام الفـتـتـاحـيـة لهـا تسـاؤلات عن استراتيجية فرنسا التي تعتمد فيها على معارضتها للحرب على العراق لكسب محـتـجزي الرهائن في صفها قائلة أنه "مع مرور الأيام تتسلل الشكوك".

وأضافت "توضيح أواصر الصداقة لا يتمتع بوزن يذكر في منطقة لا تسمع فيـهـا الا لغة المسدسات. ممارسة لعبة الصداقة الحميمة ليست كافية".

وجاء في البيان الذي نسب الى جماعة الجيش الاسلامي في العراق التي تحتجز الرهائن إن الخاطفين كانوا يعتزمون إطلاق سراح الرهينتين غير أن الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة على المنطقة حالت دون قيامهم بذلك.

وأرسلت شرائط فيديو باسم الجيش الاسلامي في العراق الى قناة الجزيرة القطرية تظهر الصحفيين منذ احتجازهما في ٢٠ اغسطس .

ودعا البـيـان الذي صـدر الى إعـلان هدنة مع زعـيـم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن والتعهد بعدم التعامل عسكريا او تجاريا مع العراق وهي المطالب التي بدا أنها موجهة لفرنسا.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي جان بيـيـر رافاران امس "نحن نأخذ هذا النوع من المعلومات دائما على محمل الجد ... نحاول التثبت من مصداقيته وهو مالم يثبت في الوقت الحالي".

وذكر البيان أن الجماعة ستقبل بتلبية مطلب واحد من مطالبها وحذرت من مغبة أي محـاولة لمهاجمتها ووجه البيان تحذيرا طالب فيه الخاطفون بعدم مهاجمتهم مثلما حدث في اليوم الذي كانوا يعتزمون فيه تسليم الرهائن. . وصعقت فرنسا بحادث اختطاف الرهينتين رغم معارضتها للحرب على العراق وعدم ارسالها قوات الى البلاد.

واستقطبت فرنساعلى الفور تاييدا غير مسبوق من العواصم العربية لممارسة الضغط على الخاطفين كما كانت متفائلة بنجاح هذه الاستراتيجية الى حد أن وزراء أعلنوا الأسبوع الماضي أن إطلاق سراح الرهينتين بات وشيكا. وقال فؤاد علوي الامين العام لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا للصحفيين والذي زار العراق لتأمين اطلاق سراح الرهينتين إن المحادثات وصلت "لمرحلة التسليم" الا ان تصاعد اعمال العنف تسبب في تعثرها.

وفي وقت لاحق تساءل زعيم فرنسي مسلم آخر ما اذا كان الهجوم الامريكي حول اللطيفية في منطقة تقع الى الجنوب من بغداد كان متعمدا لمنع إطلاق سراحهما.

وقال رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا محمد البشاري لقناة إل.سي.أي التلفزيونية "أنه أمر غريب فحين تجري مناقشة هذا الأمر نجد أن مطار بغداد قد أغلق وأن الطرق الى بغداد والى عمان مغلقة. "لذا نستطيع أن نرى أن القوات الامريكية والعراقية لا تريد هذا الافراج."

وفي تطور آخر أعلن الجنرال الأمريكي المسؤول عن مراكز الاعتقال في العراق أن وسائل الاستجواب الجديدة المستخدمة في سجن أبو غريب قرب بغداد بحق السجناء العراقيين اتاحت الحصول على معلومات أكثر بثلاثة اضعاف من تلك التي كان يتم الحصول عليها عبر الأساليب القاسية قبل اندلاع فضيحة سجن ابو غريب.

وقال الجنرال جيفري ميلر مدير مراكز الاعتقال في العراق أن الأساليب الجديدة اتاحت زيادة التقارير التي تعتبر شديدة الأهمية في لغة الاستخبارات من مائة تقرير في يناير الماضي عندما اندلعت فضيحة سجن أبو غريب إلى ٣٤٥ خلال شهر أغسطس الماضي.. وأضاف الجنرال ميلر الذي كان في السابق مسؤولا عن معسكر الاعتقال في جوانتانامو في كوبا أن التقنيات المستخدمة من قبل قوات الأمن المدنية تعطي نتائج افضل من الأساليب القاسية مثل الحرمان من النوم التي كانت مستخدمة بشكل واسع قبلا.

واضاف الجنرال ميلر أن أساليب الاستجواب المستندة إلى إقامة علاقات جيدة مع السجناء هي الطريقة الأكثر فعالية للحصول على معلومات.

منزلق خطير!

عبدالملك السلال

□ .. في قراءة للمشهد الراهن الذي تمر به روسيا وتطل به هذه المرة من بيسلان (اوسيتيا الشمالية) بتداعياتها المأساوية عقب عملية إرهابية اشاعت الرعب والخوف ليس داخل منطقة القوقاز كلها بل امتدت لتشمل روسيا الاتحادية .. لأن الضحايا الأطفال الذين تم احتجازهم على يد مجموعة مسلحة شيشانية بإحدى المدارس في اوسيتيا الشمالية يعد بالمئات في جريمة توجب بكل المعايير معاقبة مرتكبيها.

إن استمرار من يسمون أنفسهم بالمقاتلين في عمليات القتل والاختطاف واحتجاز الرهائن والتفجيرات ينحدرون إلى الهاوية التي ستضيق بلا شك الخناق عليهم ، ويبددون بذلك أي فرصة ممكنة في اتجاه المفاوضات الذي يضمن الحل السلمي بالشيشان .. لاسيما إذا تم ادراجهم عالميا في القائمة السوداء من منظور مكافحة الإرهاب والرفض المطلق لأية عمليات عسكرية تطال ابرياء لاناقة لهم ولا جمل في الصراع أو المواجهةالحالية بالشيشان.

فجرائم احتجاز الرهائن محل انتقاد واستهجان كبيرين على الصعيد الداخلي الروسي أو العالمي ، إضافة أنه لا يوجد أي دين سماوي أو قوانين دولية تبرر الأعمال الإرهابية أينما وقعت مهما اتخذ منفذوها من تسميات لعملياتهم تلك والتي ستنعكس سلبا على الأزمة في الشيشان مع وجود مشروع قرار روسي أمام مجلس الأمن يطالب بادراج المقاتلين الشيشان في خانة الإرهاب.

إن عمليات القتل التي تتبناها مجموعات متطرفة مع سبق الاصرار والترصد بحجة مقاومة الروس في الشيشان وما يسميه البعض في جروزني بالاحتلال العسكري بهدف الضغط على الكرملين لن يكون مجديا ولا يمكن معه أن يؤدي إلى تحول سياسي في نهاية المطاف باعتبار أن موجة الإرهاب قد اتسعت واكتوى الكثير بنارها تقريبا دول منطقة القوقاز وامتدت إلى داخل بروسيا الاتحادية، فمشهد عملية مسرح موسكو لايزال عالقا في الاذهان ، وما يجب ان تفهمه المجموعات الشيشانية أن السير بطريق كهذا لم ولن يحل مشكلتهم بل سيجلب عليهم الويلات من كل اتجاه.